

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 411

محمد بن صالح العثيمين

طيب يقول واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات الى اخره في هذه الاية التنويه بفضل ابراهيم ينظروا اذ
قال سبق انها على تطهير ولو لا امر ولو لا ان هذا امر - 00:00:00

يستحق التمييز والاعلام ما امر به فاذا في هذا دليل على فضيلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث نوه عن قوله هذا ومن فوائد الاية
انه لا غنى للانسان عن دعاء الله مهما كانت مغفرته - 00:00:32

ما حد يستغني عن الدعاء ابدا لقوله رب اجعل ومن فوائد الاية ان للدعاء اثرا بالدعاء اثرا في حصول المقصود سواء كان دف مفتوح
او جذب محسوب اذا غمها - 00:00:53

لانه لو لا ان للدعاء اثرا لكان الدعاء عبئا كان دعاء عبدي وقول من يقول ما هذه ان كان هناك حاصل دعوت وما دعوت فان جوابنا
على هذا ان نقول ولكن قد يكون مكتوبا - 00:01:20

بناء عليه على دعائك بناء على دعائكم مكتوب لكن بشرط ان ترد فاذا ادع الله كما انهم لو قال القائل انا والله ما انا باكل طعام كان الله
ميتين حياتنا باحيانا - 00:01:50

مليت بطني الى حكمة نقول ولكن الاكل سبب الحياة لكن هذا سبب للحياة فانكار ان يكون الدعاء سببا لهذا انكار امور بدويه لاننا
نعلن علم اليقين فيما اخبرنا به وفيما شاهدناه - 00:02:09

وفيما جرى عليه ان الله سبحانه وتعالى يجيب الدعاء ولا والله تعالى قص علينا في القرآن قصص كثيرة فيها جبل الدعا وسمعنا
ايضا عن غيرنا مما لم يقسط القرآن - 00:02:38

قضايا كثيرة فيها اجابة الدعاء وكذلك جرى للانسان يجري للانسان نفسه اشياء يدعو الله بها فيشاهدها رأي العين انها جاءت نتيجة
لدعائي فاذا الشر الواقع كالاهما يرد على من افضل - 00:02:58

تأثير الدعاء شيخ نعم ومن الله البلاء نوره لحاله ها؟ هذا كذب علمه بحاله يكفي عن سؤالي يعودني عن سؤالي هذا كذب طيب ومنها
من فوائد الاية قلتنا منقبة ابراهيم - 00:03:20

هدمه عنه بهذا الدعاء ومنها ايضا رأيته عليه الصلاة والسلام بمن يؤمن هذا البيت لان جعل البيت امنا يتضمن الارفاق لمن امه من
الناس ومنها ايضا من موعد الاية او رأفت ابراهيم ايضا حيث سأل الله ان يرزق اهله من الثمرات - 00:03:47

وارزق اهله من الثمرات ومن فوائده ادب ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث لم يعمم في هذا الدعاء ارزقه من الثمرات ها من من امن
خوفا من ان الله يقول له - 00:04:19

من امن فارزقه لكن المسألة صارت على عكس الاولى الاولى قصص الله دعاء وهذه بالعكس اما ومن فوائد الاية ان رزق الله كامل
للمؤمن والكافر لقوله تعالى ها؟ ومن كفر - 00:04:43

الرزق عام شامل للمؤمن والكافر بل للانسان والحيوان وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وانت
ترى بعض الحشائش في الارض ما حول الشيء ولكن ييسر الله لهم - 00:05:11

الرزق يجعله اليه من حيث لا يشعر ولا يحتسب نعم ويذكر في هذه الامور قصص غريبة قصص غريبة يشاهد بعض الحيوانات
صغرى الصماء العمى يحلب الله لها رزقا فتأكله كلما احتاجت الى ذلك - 00:05:40

والله على كل شيء قادر ومن فوائد الاية الكريمة ايضا ان رزق غير المؤمنين لا يستمر ها لقوله فامتهن قليلا ثم اضطرره الى عذاب النار

ويؤخذ من مفهوم الآية الكريمة - 00:06:13

ان المؤمنين رزقهم يستمر لان الله تعالى انما قيد الامتناع القليل بالكافرين فمعنى ذلك ان رزق الله تعالى على المؤمنين المستمر 00:06:34 واقول ان رزق الله للمؤمنين جنة في الدنيا وفي الآخرة - 00:06:34

ولهذا قال الله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى ووقعهم على بجحيم فهذا الاستثناء عند اكثرا اهل العلم تتناون يسمعه من قطع ولكنه في الواقع حتى لو قلنا بأنه منقطع - 00:06:59

وان معنى لكن الموت الاولى قد ذاقوها فلا يموتون مرة ثانية كما قال ابو بكر والله لا يجمع الله عليك موتين لكن يشير الى ان اهل الجنة من فضلاته في نعيم - 00:07:23

في الدنيا وفي الآخرة وهذا هو الواقع لانه ما يوجد احد انعم بالـ ولا اسر من اهل الایمان من اهل العلم والایمان لقوله تعالى فلنحييـه حياة طيبة وقال بعض السلف لو يعلم الملوك وابناء الملوك - 00:07:41

تجالدونا عليه بالسيوف والانسان يجد راحة عظيمة في الطاعة اذا صار في صفاء القلب والاخلاص والایمان وجد لذة ما يمكن توزن بها الدنيا كلها ولهذا رسول سمي هذا حلاوة علاوة الایمان - 00:08:08

نعم اذا فهناك طعم يدركه الانسان وربما يصل الامر الى ان يجد ريح الجنة وهو في الدنيا كما قال اظنه انس بن الناظر اني لاجد ريح الجنة دون احد وهم في العصبة - 00:08:34

فاطلـه الله على ريح الجنة وهم في الدنيا وهذا من كرامة الله للانسان لاجل اذا تنشـط هذا النسيم ما عاد يعني بالدنيـا كلـه بل يتطلب هذا الامر الذي ادركـه بحسـه - 00:08:56

بعد ان ادركـه بقلـبه بما اخبر الله به في كتابـه وعلى لسان رسـوله صـلـى الله عـلـيه وسـلم وـمـنـهـاـ اـثـبـاتـ عـذـابـ النـارـ هـاـ ثـمـ انـظـرـوـاـ الـجـنـةـ طـيـبـ. انـظـرـوـاـ لـلـجـمـيـعـ. ولـكـنـ يـؤـخـذـ الشـيـخـ مـنـ جـواـزـ الـمـسـلـمـيـنـ. نـعـمـ - 00:09:16

كيف باستثنـاءـ الاستـثـنـاءـ كـيـفـاـشـ باـسـتـثـنـاءـ فـيـ قـوـلـ مـوـسـىـ الـأـبـرـاهـيـمـ مـنـ اـنـ وـارـزـقـ اـهـلـهـ مـنـ اـمـنـ فـانـ هـذـاـ بـدـلـ يـقـضـيـ اـخـرـاجـ بـعـضـ الـأـطـرـافـ اـفـرـادـ الـأـهـلـ هـذـاـ هـوـ الـلـيـ فـيـ اـسـتـثـنـاءـ يـعـنـيـ - 00:09:35

قصد استثنـاءـ بالـمعـنىـ لاـ بدـ بـالـاصـطـلاحـ بـالـمـعـنىـ وـانـ كـنـتـ تـرـيـدـ الاستـثـنـاءـ لـمـثـلـ اللـهـ اـغـفـرـ لـيـ انـ شـئـتـ فـلـيـسـ فـيـ العـاجـزـينـ عـلـىـ هـذـاـ لـيـسـ بـلـادـ دـيـنـ عـلـىـ اللـهـ اـغـفـرـ لـهـ يـنـكـرـهـاـ - 00:10:13

يجـوزـ الـآـيـةـ عـلـىـ تـخـصـيـصـ موـبـسـ يـعـنـيـ تـخـصـيـصـ الدـعـاءـ لـلـأ~نـسـانـ مـقـيـداـ بـوـصـفـ مـعـيـنـ مـثـلـ اللـهـ انـ كـانـ ظـالـمـاـ فـاجـزـهـ عـلـىـ ظـلـمـهـ اوـ فـانـتـقـمـ لـيـ مـنـهـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ وـفـيـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ - 00:10:35

اثباتـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـقـولـهـ قـالـ اـولـىـ وـاـنـهـ بـحـرـفـ وـصـوتـ نـعـمـ وـشـ الدـلـيلـ حـرـفـ هـمـ قـالـ هـذـيـ هـذـيـ مـئـةـ هـذـيـ مـئـةـ صـبـرـ عـنـ قـولـ. لـانـ وـمـنـ كـفـرـ مـثـلـاـ مـتـكـونـ مـنـ حـرـوبـ - 00:11:02

هـذـهـ مـنـ حـرـوفـ لـكـنـ مـاـ الدـلـيلـ عـلـىـ اـنـهـ بـصـوتـ المـحـاـوـرـةـ مـعـ اـبـرـاهـيـمـ فـلـوـاـ اـنـ اـبـرـاهـيـمـ يـسـمـعـ وـمـنـهـ سـمـعـ اللـهـ لـاـنـهـ يـسـمـعـ اـبـرـاهـيـمـ وـهـوـ يـكـلـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـهـ اـيـضاـ اـثـبـاتـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ - 00:11:35

شـفـتـ كـيـفـ وـاجـدـ حـقـيـقـةـ اـذـاـ مـاـ كـمـلـنـاـ فـيـ - 00:12:10